الله صلى الله عليه وسلم ودع يكون ما يكون وقد كان النجاشي دعى اساقفته وامرهم
بنشر مصاحفهم حوله فلما جاء جعفر واصحابه صاح جعفر وقال جعفر بالباب
يستاذن ومعه حزب الله فقال النجاشي نعم يدخل بامان الله وذمته فدخل عليه
ودخلوا خلفه فلم يقل له الملك ما لك لا تسجد وفي لفظ ان عمرا قال للنجاشي
الا ترى ايها الملك انهم يستكبرون ولم يجبوك بتحيتك فقال لهم النجاشي ما منعكم
ان تسجدوا لي وتجيبوني بتحيتي التي أحييتكم بها فقال جعفر رضي الله عنه اما لا نسجد
الا لله عز وجل قال وما ذاك قال لان الله ارسل فينا رسولا وامرنا ان لا نسجد
الا لله عز وجل واخبرنا ان تحية اهل الجنة السلام فحييناك بالذي يحيي به بعضنا
بعضا اي وعرف النجاشي ذلك لانه كذلك في الانجيل كما قيل اي وامرنا
بالصلاة اي غير الخمس لانها لم تكن فرضت والزكاة اي مطلق الصدقة قال
عمرو بن العاص للنجاشي فانهم يخالفونك في ابن مريم ولا يقولون انه ابن
الله قال فما تقولون في ابن مريم وامه قال نقول كما قال الله عز وجل روح
الله وكلمته القاها الى مريم العذراء اي البكر البتول اي المنقطعة عن الازواج
التي لم يمسها بشر ولم يفرضها اي يثبتها ولدا اي غير عيسى عليه السلام فقال
النجاشي يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ما يزيدون على ما يقول لنا
اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام في الانجيل
وفي رواية ان النجاشي قال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم
تدخلوا في ديني ولا في دين احد من الملل فقلنا ايها الملك كنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام
ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا
رسولا كما بعث الرسل الى من قبلنا وذكر الرسول لنا نعرف نسبه وصدقه

وامانته

وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع اي نترك
ما كان يعبد اباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا ان نعبد الله تعالى وحده
وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام وادآء الامانة وصلة الارحام وحسن الجوار
والكف عن المحارم والدماء اي ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل
مال اليتيم وقذف المحصنة فصدقناه واتبعناه على ما جآء به فعبدنا الله وحده
فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا
فعذبونا ليردونا الى عبادة الاصنام واستحلوا الخبائث فلما قهرونا وظلمونا
وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك واخترناك
على من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك فقال النجاشي لجعفر
هل عندك شيء مما جيئت به قال نعم قال فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا
من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضل اي بل لحيته وبكت اساقفته
وفي لفظ هل عندك مما جآء به عن الله شيء فقال جعفر نعم قال فاقرأه
علي قال كهيعص فقرأ عليه سورة العنكبوت والروم فاغرورقت عيناه
واعين اصحابه بالدمع وقالوا زدنا يا جعفر من هذا الحديث الطيب
فقرأ عليهم سورة الكهف فقال النجاشي هذا والله الذي جاء به موسى وفي
لفظ ان النجاشي قال للذين عنده من القسيسين والرهبان انشدكم بالله
الذي انزل الانجيل على عيسى عليه السلام هل تجدون بين عيسى عليه السلام
وبين يوم القيامة نبيا مرسلا اي صفته ما ذكر هو لا فقالوا اللهم نعم قد
بشرنا به عيسى عليه السلام فقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد
كفر بي فقد ذلك قال النجاشي والله لولا انا فيه من الملك لاتيته فاكون
انا الذي احمل نعله واوضيه اي اغسل يديه وقال للصحابة انزلوا حيث
شئتم سيوم بارضي اي آمنون بها وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال